

# فاعـلـمـوا أـنـ اللـهـ مـوـلاـكـمـ حـ8ـ فـاعـلـمـ دـ شـرـيفـ طـهـ يـونـسـ

شـرـيفـ طـهـ يـونـسـ

سرـبـناـ نحوـ العـلـاـ وـالـمـجـدـ اـنـ اـمـةـ الـعـلـمـ وـسـلـ انـ شـئـتـ جـعـلـنـاـ الىـ نـحـوـ العـلـاـ وـالـمـجـدـ اـنـ اـمـةـ الـعـلـمـ اـنـ شـئـتـ عـنـاـ عـلـقـتـ اـحـلـامـنـاـ نـجـمـةـ سـؤـيـاـ

المـدـرـكـ العـالـيـ سـوـيـاـ عـذـبةـ - 00:00:00

الـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ اـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ تـعـالـىـ نـحـمـدـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ

اعـمـالـنـاـ اـنـهـ مـنـ يـهـدـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ.ـ وـمـنـ يـضـلـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ.ـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ - 00:00:26

واـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـاـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ.ـ اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ وـمـرـحـباـ بـحـضـرـاتـكـ وـحـلـقـةـ جـدـيـدـةـ مـنـ حـلـقـاتـ فـاعـلـمـ تـلـكـ الـحـلـقـاتـ التـيـ نـتـنـاـوـلـ

فـيـهاـ بـعـضـ الـاـيـاتـ التـيـ حـضـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهاـ عـلـىـ اـنـ نـعـلمـ - 00:00:45

عـلـىـ اـنـ نـعـلمـ مـعـلـومـاـ عـظـيمـاـ هوـ اـعـظـمـ مـعـلـومـ فـيـ الـوـجـودـ وـهـوـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـاـخـتـصـارـهـ يـعـنيـ تـشـتـمـلـ عـلـىـ حـدـيـثـ

لـلـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ نـفـسـهـ يـرـيدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـاـ اـنـ نـعـلمـ - 00:01:01

وـنـحـنـ الـيـوـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ عـلـىـ موـعـدـ مـعـ اـهـ حـلـقـةـ جـدـيـدـةـ وـاهـ اـيـةـ جـدـيـدـةـ وـاهـ مـعـلـومـةـ جـدـيـدـةـ يـرـيدـ اللـهـ عـزـ مـنـاـ اـنـ نـعـلمـهـ.ـ تـامـ؟ـ اللـهـ عـزـ

وـجـلـ يـحـدـثـنـاـ عـنـ نـفـسـهـ فـيـ فـيـ الـاـيـةـ التـيـ مـعـنـاـ الـيـوـمـ - 00:01:16

آـآـ بـصـفـةـ مـنـ صـفـاتـ وـبـاسـمـ مـنـ اـسـمـائـهـ.ـ نـحـنـ فـيـ اـمـسـ الحـاجـةـ اـلـيـ طـبـ دـعـونـيـ اـهـ يـعـنيـ اوـلـاـ اـهـ كـمـ اـعـتـدـنـاـ اـنـ اـقـفـ عـلـىـ الـوـاقـعـ الذـيـ

نـحـنـ فـيـ اـهـ يـعـنـيـ فـيـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ - 00:01:36

اهـ يـتـمـنـيـ الـوـاحـدـ مـنـاـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ اـهـ مـحـبـ وـانـ يـكـوـنـ لـهـ نـاـصـرـ اـهـ بـلـ يـعـنـيـ الـحـيـاـتـ لـوـ الـا~نـسـانـ يـع~يـشـ بـمـفـرـدـهـ بـلـ آـآـ اـحـدـ يـحـبـهـ وـبـلـ اـحـدـ

يـنـصـرـهـ اـنـ هـذـهـ الـحـيـاـتـ تـكـوـنـ صـعـبـةـ وـيـوـاجـهـ فـيـهاـ مـشـكـلـاتـ كـثـيرـةـ - 00:01:52

آـآـ بـلـ نـجـدـ مـنـ النـاسـ يـعـنـيـ رـبـماـ ا~نـسـانـ عـشـانـ خـاطـرـ يـكـوـنـ عـنـدـهـ قـدـرـ ا~كـبـرـ مـنـ الـمـحـبـينـ اوـ قـدـرـ ا~كـبـرـ مـنـ النـاـصـرـينـ رـبـماـ يـعـصـيـ اللـهـ عـزـ

وـجـلـ وـرـبـماـ يـخـالـفـ اـمـرـهـ وـرـبـماـ يـكـذـبـ وـرـبـماـ يـقـعـ فـيـ مـخـالـفـاتـ - 00:02:09

عـلـشـانـ يـزـوـدـ الـفـانـزـ بـتـوـعـهـ النـاسـ اللـيـ هـمـ مـعـهـ اوـ النـاسـ اللـيـ بـتـحـبـهـ اوـ النـاسـ اللـيـ حـوـالـيـهـ آـآـ فـبـيـقـىـ حـرـيـصـ عـلـىـ كـدـهـ وـالـا~نـسـانـ بـطـبـعـهـ

يـعـنـيـ كـوـنـ كـوـنـ الـا~نـسـانـ ا~جـتمـاعـيـ وـلـذـكـ فـهـوـ يـحـبـ اـنـ يـكـوـنـ حـولـهـ يـعـنـيـ قـدـرـ كـبـيـرـ مـنـ النـاسـ الـذـيـنـ يـحـبـونـهـ وـالـذـيـنـ اـيـهـ؟ـ يـنـصـرـونـهـ -

00:02:23

آـآـ فـيـ سـوـرـةـ اـخـرـىـ نـجـدـ اـنـ مـثـلـاـ بـعـضـ النـاسـ فـضـلـاءـ مـمـكـنـ اـهـ يـجـدـ نـفـسـهـ اـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـتـ اـهـ يـجـاـهـ وـيـكـابـدـ وـيـتـعـبـ.ـ لـمـاـذاـ؟ـ لـاـنـهـ بـيـحـسـ

فـيـ اـوقـاتـ كـثـيرـةـ اـنـ هـوـ وـحـيدـ يـعـنـيـ بـمـعـنـىـ - 00:02:42

اـنـهـ مـثـلـاـ هوـ مـقـيـمـ عـلـىـ الـحـقـ آـآـ مـصـرـ عـلـيـهـ يـدـعـوـ اـلـيـهـ وـبـيـجـدـ حـوـالـيـهـ نـاسـ هـمـ مـشـ كـدـهـ خـالـصـ.ـ بـالـعـكـسـ رـبـماـ كـانـوـاـ يـنـاصـبـونـهـ الـعـدـاءـ وـرـبـماـ

كـانـوـاـ يـصـدـونـهـ عـمـاـ يـفـعـلـ اـهـ وـيـقـفـونـ حـجـرـ عـثـرـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـاـ يـفـعـلـ - 00:02:58

فـكـتـيرـ بـيـشـعـرـ اـهـ بـالـحـزـنـ وـبـالـأـلـمـ اـنـ هـوـ يـشـعـرـ اـهـ هوـ بـمـفـرـدـهـ اـنـ هـوـ لـوـحـدـهـ تـامـ اـهـ لـكـنـ اـهـ الـحـقـيـقـةـ اـهـ لـوـ اـهـ لـوـ اـنـ

الـشـخـصـ الـأـلـوـلـ اوـ الشـخـصـ التـانـيـ - 00:03:16

عـلـمـ ذـاكـ الـذـيـ اـخـبـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ آـآـ عـنـهـ فـيـ كـتـابـهـ الـكـرـيمـ آـآـ اـعـتـقـدـ الـا~مـرـ هـيـخـتـلـفـ تـامـاـ.ـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ آـآـ يـقـولـ لـنـاـ آـآـ اـعـلـمـوـاـ اـنـ اللـهـ

مـوـلاـكـمـ فـنـعـمـ الـمـوـلـىـ - 00:03:33

وـنـعـمـ الـنـصـيـرـ سـبـحـانـ اللـهـ تـأـمـلـ فـيـ هـذـهـ آـآـ رـبـنـاـ حـتـىـ بـيـقـولـ آـآـ فـانـ تـولـوـاـ فـاعـلـمـوـاـ اـنـ اللـهـ مـوـلاـكـمـ نـعـمـ الـمـوـلـىـ وـنـعـمـ الـنـصـيـرـ يـعـنـيـ اـيـهـ اـهـ اللـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـقـولـ اـعـلـمـوـاـ وـزـيـ ماـ اـتـقـنـاـ يـعـنـيـ اـسـتـحـضـرـوـاـ دـائـمـاـ يـعـنـيـ تـيقـنـوـاـ - 00:03:50

يعني افهموا جيدا يعني اعملوا بمقتضى هذا الكلام يعني اتبتوا على هذا الكلام اعلموا ان الله مولاكم يعني ايه مولاكم اه الولاية بتدور حوالين معندين مهمين جدا. حوالين معنى المحبة ومعنى النصرة - 00:04:10

فولي الي هو اللي بيحبني وللي الي هو بينصرني وآنا اوالي حد يعني احبه وانصره. وبيدخل بقى بعدها معاني تانية مسلا زي معاني الرضا ومعاني الطاعة اه وغيرها من المعاني يعني - 00:04:28

لكن يعني المعندين الرئيسيين اللي بتتمحور حوالاهم الولاية هم المحبة والنصرة فانا وليت حد يعني حبيته نصرته. وحد ولاني يعني احبني ونصرني طيب في علاقة اه تبادلية لو صح التعبير في الولاية بين العبد وبين ربه. ازاي - 00:04:44  
يعني احنا اه بنوالي الله يعني ايه نوالى الله؟ يعني نحبه وننصره. يعني آلا نحب احدا فوق محبتنا اياه. ولا ننصر احدا فوق نصرتنا اياه نحب من يحبه الله - 00:05:06

ونحب ما يحبه الله ونبغض من يبغضه الله ونبغض ما يبغضه الله وننصر الله عز وجل وننصر من ينصر الله عز وجل ومن ينصر الدين - 00:05:20

فدي الموالاة منا احنا لله. او ولاياتنا احنا لله. خلاص ده من ناحيتنا احنا كده من ناحية العبد اهو ان انا باوالى ربنا. اللي هو اسمه في عقيدتنا آلا وفي شريعتنا اسمه الولاء والبراء. تمام؟ الموالاة والمعاداة. تمام؟ ودي اكتر قضية تحدث عنها القرآن من قضايا الایمان - 00:05:35

اعتقاد بعد قضية التوحيد المهم ده الموالاة مني انا لله عز وجل. وده هو تعبد مني لله بمقتضى اسمه الولي بمقتضى اسمه الایه؟ الولي سبحانه وتعالى طيب في بقى موالاة من الله للعبد - 00:05:57

ان ربنا يواليني انا العبد الضعيف العاجز الصغير هذا الملك سبحانه وتعالى من كرمه وليه يواليه يعني ايه؟ يعني يحبه وينصره فيصير لله ولها. فيصير لله ايه ولها ولذلك ربنا مولانا هنبع لها من ناحيتين من ناحية ان انا اواليه - 00:06:16  
وهو يتولاني زي ما بنقول كده مسلا ان احنا في في قنوط الوتر وتولني فيمن توليت تمام فالله يتولاني وايه وانا اواليه سبحانه وبحمده فالله سبحانه وتعالى بيقول لنا فاعلموا ان الله هو مولاكم - 00:06:38

فاعلموا ان الله هو مولاكم يعني الله سبحانه وتعالى بالمحبة والنصرة تمام؟ فنصير له اولياء - 00:06:58

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مين هم اللي هم مش عارف بيطيروا مش عارف فين وبيعملوا ايه وبيروحوا كذا وممش عارف لا يعني آلا الذين امنوا وكانوا يتقوون. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يقول - 00:07:19

كل مؤمن تقى فهو لله ولها. تمام؟ وكان يقول واعظم الكرامة لزوم الاستقامة تمام فكل مؤمن ولها فكل مؤمن تقى فهو لله ولها. تمام فالافتراض ان النهاردة الانسان اللي هيواли الله والله يتولاه هيصير ولها عز وجل - 00:07:33

بالایمان والتقوى. خلاص؟ بالایمان والتقوى طيب ربنا بيقول اعلموا ان الله هو مولاكم. يعني الله هو اللي بيتو لكم اذا احبك الله سبحانه وتعالى فلن تحتاج لمحبة احد غيره سبحانه وتعالى - 00:07:53

لو احبك الله سبحانه وتعالى ان الله اذا احاب عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحب اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض - 00:08:10

اذا احبك الله يحب فيك كل احد سبحانه الله ولذلك هارم ابن حنكة له كلمة رائعة جدا كان يقول اذا اقبل العبد بقلبه على الله اقبل الله بقلوب العباد عليه - 00:08:22

اذا اقبل العبد بقلبه على الله اقبل الله بقلوب العباد عليه ولذلك انت لابد ان يكون ربك هو قبلة للابدان اللي هي الكعبة في قبلة للوجدان. يعني قبلة للقلب - 00:08:35

فالرثب هو قبلة القلب. تمام ولذلك انت اه لما تقبل بقلبك على الله الله يقبل بقلوب العباد عليك. فاذا احبك الله سبحانه وتعالى محبته سبحانه وتعالى تغريك عن محبة من سواه - 00:08:53

وتجد ان سبحان الله من من حولك يحبونك بسبب محبة الله عز وجل لك. تمام اذا نصرك الله عز وجل فلا يضرك ان خذلك كل ما في الارض اذا نصرك الله - 00:09:09

لا يضرك ان خذلك كل من في الارض الله ينصرك يعنيك يرضاك يكتفيك يعنيك اذا تولاك الله سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى بيقول لنا اعلموا ان الله هو مولاكم - 00:09:22

فنعم المولى ونعم النصير. سبحان الله! يعني انت متتصور يعني النهاردة الواحد فيما يبقى فرحان فرحان بمحبة فلان الفلاني. او نصرة فلان الفلاني او عون فلان الفلاني هو فرحان بعدد كبير جدا يحبه او يبتهله او يبتهلله. سبحان الملك - 00:09:40

يعني كيف اذا تولى الله عبده لما يبقى مولاك الله فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم آآ بعد آآ ما حصل في احد فطبعا المشركين داخلهم غرور بالله حصل فوق ابو سفيان آآ يعني يعني يفتخر ويصبح ويرفع صوته - 00:10:00

اه النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني بعد ابو سفيان ما قعد يقول كلام كثير يعني ليس هذا مجال بسطه فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ بيقول للصحابه الا تجيبيوه؟ فقالوا بما نجيبيه يا رسول الله؟ فقال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم - 00:10:23

الله مولانا ولا ايه ولا مولى لكم فاعلموا ان الله هو مولاكم. ماشي فنعم المولى ونعم النصير فانت دي لو استشعرتها استشعرت ان الله سبحانه وتعالى هو مولاك جل جلاله وتقدست اسماؤه - 00:10:41

واستحضرت انه نعم المولى انه نعم النصير خلاص ماذا يريد الانسان يعني بعد ذلك من وجد الله فماذا فقد؟ من فقد الله فماذا وجد؟ من معه الله فمن عليه. من عليه الله فمن معه - 00:10:56

ففي الله عوض عن كل احد. في الله عوض عن كل احد ولذلك اذا كان العبد يعني اذا فاز العبد بولاية الله عز وجل له فلا يضره ما خسر. يعني لا يضره ما خسر. لان سبحان الله - 00:11:09

هذا الذي اذا فاز العبد به يجبر كل شيء خسره ان يكون الله ورسوله احب اليه من سوءهم وان يحب المرء لا يحبه لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منك من يكره ان يقذف في النار النبي قال عن عن دول الثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان لم يكونوا في - 00:11:27

بالانسان او يكون في حياة الانسان يجد بهن حلاوة الايمان فلذلك الانسان لو لو عاش دي واستشعر ليه خلاص ده هيغئييه عن كل حاجة فتخيل بقى لو ان الشخص اللي هو مشغول ان هو يجمع محبين من هنا وناصرين من هنا لو علم هذا الكلام فاعلموا ان الله هو مولاكم - 00:11:47

وانه يعلم سبحان الله! انا كنت حتى بقول لما تيجي النهاردة تنظر الى حب الوالد لك او حب الوالدة لك. او حب مسلا الزوجة او الاولاد او الاصدقاء لك يعني من الذي عطف قلوبهم عليك - 00:12:03

الله هو الذي احسن اليك اولا تاما؟ الله هو الذي تودد اليك اولا. الله هو الذي تولاك اولا قبل ان يتولاك الخلق فالله لما تولاك سبحانه وبحمده يعني جعل الخلق يتولونك - 00:12:16

فالله تولاك اولا لابد انك تستشعر دي اذا عرف العبد ذلك يعني كان اهتمامه الاكبر بانه يفوز بولاية الله عز وجل له وانه يتولى الله سبحانه وتعالى النقطة الثانية الانسان بقى ما ما يقلقش ولا يحزن لما يكون لوحده - 00:12:30

ولما يكون ما معهوش حد ينصره وما معهوش حد آآ يتولاه. ما يقلقش لان يكفيه انا معه الله. يكفيه انا معه الله. سبحان الله يعني في في ظروف صعبة في مدهمات يعني ظلمات بعضها فوق بعض - 00:12:47

اه ووضع صعب جدا سيدنا اه موسى صلى الله عليه وسلم يقول كلام معنديه ربى سيهدين وعلى الدرب سار محمد صلى الله عليه وسلم في موقف صعب جدا جدا وكاد كل شيء يتهاوى لو نظر احدهم تحت قدميه لرأنا يقول النبي - 00:13:03

صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا. فالانسان الذي يعني على الحق يلزم الحق ويثبت عليه ولا يقلع لانه يكفيه ان معه الله نعم المولى ونعم النصير - 00:13:21

آآ يعني اذا يعني شعرت ان كثير من الناس لا يحبونك بسبب ثباتك على الحق او ثباتك على الخير. او لا يحبون ذلك او لا يرضون

بذلك. يكفيك محبة الله - 00:13:37

اذا شعرت ان الكثير من الناس خذلك او تركك او كذا لا تقلق لا تقلق يكفيك ان نصرة الله لك لو انت على الحق لو انت على الحق هذا يكفيك - 00:13:47

تمام؟ فلذلك اذا استحضر العبد هذه آآفاعلموا ان الله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير هذه يعني تكون سبب في النهايات وتكون اكمل ما تكون اروع ما تكون. ولذلك كانت وصية الله عز وجل لنا فاعتصموا بالله هو مولاكم - 00:13:57  
اعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير. نسأل الله عز وجل ان يجعل لنا يعني من ولايته اوفر الحظ والنصيب. واوصي نفسي واوصيكم بدعاء قنوت الوتر انه يخرج من قلوبنا وتولني فيمن توليت. اللهم تولنا فيمن توليت واجعلنا من اوليائك يا كريم.  
اقول قولي هذا واستغفر - 00:14:16

يغفر الله لي لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سر بنا نحو العلا والمجد انا العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة  
العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا - 00:14:37  
00:15:00 -